

بحار الأنوار

[149] ابن أبي جعفر بن بابويه الرازي أنار ا برهانه، وأعلى في الجنان شأنه (9 1) وسمع من كتب الفقه بعض كتاب الشرايع والارشاد، وقرأ جميع قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام من مصنفات شيخنا الامام الأعلم استاد الكل في الكل جمال الدين أبي منصور الحسن بن الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهر شرف ا قدره، ورفع في عليين ذكره، قراءة مهذبة محققة جمعت بين تهذيب المسائل وتنقيح الدلائل، حيث ما وسعته الطاقة، واقتضاه الحال وقرأ وسمع كتباً أخرى. وقد أجزت له أدام ا نبلة وكثر في العلماء مثله رواية جميع ما قرأه وسمعه علي وإقراءه والعمل به عن مشايخي الذين عاصرتهم واستفدت من أنفاسهم، أو اتصلت الرواية بهم. بل أجزت له رواية جميع ما صنفه ورواه وألفه علماؤنا الماضون وسلفنا الصالحون من جميع العلوم النقلية والعقلية والأدبية والعربية، بالطرق التي لي إليهم، وجميع ما رويته عنهم وعن غيرهم متى علم أنه داخل تحت روايتي، وها أنا مثبت بعض الطرق إلى أعيان العلماء ومشاهيرهم، وجاعل استيفاء ذلك إليه أسبغ ا تعالى فضله عليه، متى ثبت عنده أنه طريقي إليهم رضوان ا تعالى عليهم. فأما مصنفات شيخنا الامام الأعظم محيي ما درس من سنن المرسلين، ومحقق حقائق الأولين والآخرين، الامام السعيد أبي عبد ا الشهيد محمد بن مكي بن محمد بن حامد العاملي قدس ا روحه ونور ضريحه، فاني أرويه عن عدة مشايخ بطرق عديدة أعلاها سنداً عن شيخنا الامام الأعظم بل الوالد المعظم شيخ فضلاء الزمان ومربي العلماء الأعيان الشيخ الجليل الفاضل المحقق العابد الزاهد الورع التقى نور الدين علي بن عبد العالي الميسي العاملي رفع ا مكانه في جنته، وجمع بينه وبين أحبته، بحق _____ (1) في هامش الأصل بخطه قدس سره: أقول: وجدت بخط بعض الأفاضل ما صورته هكذا: نقله الشهيد رحمه ا من خطه في آخر قواعد الأحكام الذي كتبه وقرأه على الفاضل وقال الشهيد - ره -: هذا يشعر بأنه من ذرية الصدوق ابن بابويه رحمه ا، وكان في آخره بخطه: رحمه ا. م ق ر عفى عنه.